



الجماهير

وحدة حربية اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع - فرع حلب

الاربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٧ حزيران ٢٠٠٧ م العدد ١٢٣٧٢

افتتاح معرض رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارتليت



أقامت قنصلتنا المملكة الهولندية وجمهورية ألمانيا الاتحادية الفخريتان في حلب معرضاً فنياً لرسوم وانطباعات من أوروبا والشرق الأوسط في القرن التاسع عشر ، والذي قام بأرشفته وتوثيقه كل من الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون تحت عنوان (رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارتليت) وذلك في صالة الأسد لنقابة الفنون الجميلة بحلب .

وقد حضر حفل الافتتاح السادة نيافة المطران يوحنا إبراهيم رئيس طائفة السريان الأرثوذكس بحلب ، ومحمد كامل قطان مدير الثقافة بحلب ، وعادل عيسى رئيس فرع نقابة الفنون الجميلة بحلب ، وبعض من رجال الدين المسيحي ، وحشد من المثقفين والمتابعين للشؤون الفنية والثقافية في المدينة .

وقد جال الحضور في أرجاء المعرض واطلعوا على اللوحات التي نقل من خلالها الفنان بارتليت مشاهد الطبيعة والأماكن الأثرية والجوامع والكنائس التي رآها في رحلاته إلى بلدان العالم ومنها هولندا وألمانيا وفرنسا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين وغيرها ، وقد عكست تلك اللوحات موهبة الفنان وتميزه في رسوماته الدقيقة تلك التي أبرزت الهندسة المعمارية للمباني ، وكانت تلك الأعمال مصدراً للنسخ طيلة القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين ، حتى أننا نرى بعض رسوماته مطبوعة على

يذكر أن الفنان وليام هنري بارتليت ولد في لندن عام ١٨٠٩ وتوفي في البحر قرب جزيرة مالطة خلال رحلة العودة من فلسطين عام ١٩٥٤ ، وقد احتل الشرق بروائعه مكانة خاصة في رسوماته جسدها في الكتب التي طبعها عن رحلاته وأسفاره .

بيانكا ماضيّة

ت : هايك أورفليان

أوراق النقد السوري أيام الانتداب الفرنسي أعوام ١٩٢٠ و ١٩٣٩ .

وقد أهدى الباحثان حسين المدرس وأوليفيه سالمون هذا المعرض تحية للفنان الرحالة بارتليت الذي استطاع تجسيد عراقة وجمال البلدان التي زارها وإلى الدكتور نيقولاوس فان دام سفير المملكة الهولندية الحالي في إندونيسيا ، بعد جهد دام سنتين في توثيق وترتيب اللوحات التي رسمها الفنان بارتليت .



دعت القنصلية الملكية الهولندية في حلب وقنصلية جمهورية ألمانيا الاتحادية الفخرية إلى معرض: "رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارتليت" للباحث حسين عصمت المدرّس وزميله الفرنسي أوليفيه سالمون، وذلك يوم الأحد ٢٤ حزيران ٢٠٠٧ في صالة نقابة الفنون الجميلة، وقد تفضّل نيافة المطران مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم برعاية وافتتاح هذا المعرض المتميز الذي شهد إقبالاً كبيراً وحضوراً نوعياً للمتقنين والمهتمين بالفن في حلب الشهباء.



يتكوّن المعرض من ٢٠٠ لوحة موزعة بشكل مدروس وأنيق على جدران الصالة لتنتقل الزوار إلى الأماكن التي زارها الفنان الرحالة بارتليت خلال حياته التي

لم تتجاوز ٤٥ سنة، فقد ولد في لندن عام ١٨٠٩ وتوفي عام ١٨٥٤ في عرض البحر أثناء رحلة العودة من فلسطين، وخلال تلك الفترة التي عاشها استطاع اختزال الوقت عبر غزارة عطائه ونتاجه الفني. ولعلّ الدقة التي تتمتع بها تلك الأعمال والأمانة في النقل عن المشاهد التي رسمها أعطته وأعماله هذه الشهرة العالمية.

الفنان وليم هنري بارتليت عُرف في سورية عبر رسومه المستعملة على العملة السورية خلال فترة الانتداب الفرنسي من فئة الـ ١٠ ليرات والـ ٢٥ ليرة. تلك الرسوم التي تمثل ميناء مدينة اللاذقية القديم ومشهد عام لمدينة دمشق يعود أصله لعام ١٨٣٦.

وكعادته دائماً، استطاع الباحث حسين عصمت المدرّس، مع الباحث الفرنسي أوليفيه سالمون عبر رؤيتهما الفنية والتوثيقية البصرية، أن يكشف الحجاب عن علم من أعلام الفن في الغرب ليُظهر لنا من خلال معرضه هذا اهتماماً منقطع النظير لهذا الفنان الرحالة بالشرق وجماله، مانحاً إيّانا فرصة نادرة في رؤية الكثير من معالم بلاد الشام وأوروبا وتركيا ومصر في القرن التاسع عشر بريشة فنان عشق الجمال والطبيعة الخلابة.

وقد أهدى الباحثان المدرّس وسالمون هذا المعرض إلى العلامة الهولندي الدكتور نيقولاوس فان دام الذي زار سورية للمرة الأولى عام ١٩٦٤ وتعلق قلبه بها مثل الرحالة بارتليت، فقد جال هذا العلامة بين أوروبا وسورية ولبنان وتركيا ومصر وكتب عنها العديد من المؤلفات.

إن أسرة مجلة الضاد تثمّن عالياً جهود الباحثين حسين عصمت المدرّس وأوليفيه سالمون في مجال البحث والتوثيق، وإذ تهنّئهما تتمنى لهما المزيد من العطاء والتوفيق والتميز. ■



الجمهورية

وحدة حرة اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للنسابة والطباعة والنشر والتوزيع - فرع حلب

الخميس ١٣ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٨ حزيران ٢٠٠٧ م العدد ١٣٣٤

معرض الحضر الطباعي في صالة الأسد

رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارثليت



المطبوعة أيام الانتداب الفرنسي فئة الـ ١٠ ليرات سورية والـ ٢٥ ليرة سورية أعوام ١٩٢٠ و ١٩٣٩ المأخوذة من رسوم له تعطل ميناء مدينة اللاذقية القديم ومشهد عام لمدينة دمشق يعود أصله لسنة ١٨٣٦ .

فمن حق هذا الفنان الرحالة وعبر معرضنا هذا أن نقدم له تحية وهو الذي استطاع التعبير في رسوماته وانطباعاته عن جمال وعرافة العديد من بلدان العالم التي زارها وتخص بالذكر سورية وهولندا وألمانيا.

نهدي معرضنا هذا إلى كبير محبي سورية والعالم العربي سعادة السفير الدكتور نيقولاوس فان دام سفير المملكة الهولندية الحالي في إندونيسيا الذي زار سورية للمرة الأولى عام ١٩٦٤ ، مثله كمثل الفنان الرحالة بارثليت الذي عبر من خلال رسومه عن التشابه والتقارب بين مناطق عديدة في العالم ، فالدكتور فان دام عمل على مد روابط وجسور متينة بين الشعوب والحضارات ، وخاصة أثناء عمله الطويل في المجال الدبلوماسي متقللاً ما بين لبنان ومصر وتركيا وألمانيا والعديد من الدول الأخرى ، ومن خلال كتابه القيم : هولندا والعالم العربي المطبوع عام ١٩٨٧ متمنين له دوام العطاء.

إبراهيم

الصحراء المطبوع عام ١٨٤٨ ومركب النيل المطبوع عام ١٨٤٩ وعلى خطوات السيد المسيح المطبوع عام ١٨٥١ وكان يوشح تلك الكتب برسوم وانطباعات من إنتاجه، ولكنه كذلك كتب العشرات من الأعمال.

تظهر خصوصية الفنان بارثليت في مشاهد الطبيعة والخرابسات الأثرية والجوامع والكنائس التي راها بأم عينه على عكس الكثير من الفنانين الذين كانوا ينقلون



الانطباعات من غيرهم ممن زاروا أو رسموا تلك الأماكن. إن نقله الأمين عبر رسوماته الهندسية للمباني في دقتها وجمالها يفسر شهرة أعماله عالمياً تلك الأعمال التي بقيت مصدراً للنسخ طيلة القرن التاسع عشر وحتى في القرن العشرين ومنها ما نراه على أوراق النقد السوري

وهذه المجموعة التي تشكل صوراً لبلاد الشام ومصر وغيرها والتي تضم لوحات فنية من صور لبيوغرافيا وكتبا فنية وتاريخية يؤكد بان المعرض الذي ساهم بجمعه وتنسيقه الباحثان حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون على غنى تلك الأماكن التي زارها وتنوع وندرة تفاصيلها ، وكذلك على مدى اهتمام الغرب فيها منذ قرون عديدة .

وقد كتب عن الرحلة الرومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة وليام بارثليت رسوم وانطباعات من أوروبا والشرق الأوسط في القرن التاسع عشر الباحثان حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون في بطاقة الدعوة قال فيها:

ولد وليام هنري بارثليت في لندن عام ١٨٠٩ وتوفي في البحر قرب جزيرة مالطة خلال رحلة العودة من فلسطين عام ١٨٥٤ ، وكفنان رحالة ، فقد سافر إلى العديد من بلدان العالم ومنها هولندا وألمانيا وفرنسا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين والكثير غيرها.

صحرائها، إلى جانب ما يحتشد في القاهرة من الآثار الإسلامية والفرعونية بكل ما لها من سحر بالغ فمضد عام ١٨٤٠ والقاهرة تضم عدة فنادق ذات مستوى لا بأس به . وإلى هذا كله تنفس ساحة التصوير الاستشراقي في مصر لتشمل القاهرة ومصر العليا والنوبة ووادي النيل والصحراء وسيناء ولم تكن دمشق وقذذاك ترخّب ترحيباً كبيراً بالأجانب، لذا لم يلبث المصورون بها طويلاً . وكم جذبت اطلال تدمر ويعليك إليها رسامي الألوان المائية الإنجليز، وكان على رأسهم وليام بارثليت الذي أنجز مئات المناظر عن الآثار والمعالم في كل من سورية ولبنان، وكان يحذو في رسومه حذو الفنان التائييري تيريز . ومع أن رسومه كانت تميل إلى التعميق أكثر إلا أنها من غير نزاع كانت جديرة بالتصوير، لهذا لم يكن غريباً أن يحظى بلقب "فنان الذكريات"، فقد كان له الفضل في أن يسجل المشاهد كما كانت تراها عيناه.

أما اللوحات الليتوغرافية المعروفة المتعلقة

إذا كان الشرق قد استضاف بعض الضيوف الغلاء أو المتعاليين أو المتفرفرين، فإنه قد استضاف أيضاً ضيوفاً كراماً ريفي المصارع منصفين، عشقوا الشرق وأهله وأغاضوا عليه من روعة أعلامهم أو فرشاتهم، مأخوذين بما انطوى عليه من سحر خلّاب وجاذبية صافية وماض عريق. ومن بين هؤلاء العشاق الأصلاء الرحالة الفنان وليام بارثليت والمتأمل في لوحاته الليتوغرافية التي تجذب الانظار والتي أنتجت الرحلة مجموعة من الرسوم لمن وأثار وأناس الأراضي التي مر بها، بالإضافة إلى كتب سجل فيها الفنان انطباعاته، ورؤى الأحداث التي شهدها، فجمع بذلك بين المشاهد البصرية والرؤية الفكرية بأمانة خلال رحلاته فهناك مشاهد هائلة وتفصيل دقيقة لسائر المناطق التي زارها، ونقل بعض اللوحات بالألوان أجواء فلسطين وسورية ولبنان وفي الحقيقة كانت الديار المقدسة ومواقعها من أوائل المواقع في العالم التي تم تصويرها فوتوغرافياً بعد اختراع التصوير الفوتوغرافي في أب من العام ١٨٣٩.

لأن القدس في القرن التاسع عشر كانت محج المصورين العالميين، فقد كان يتجول في أتحاها نحو ٣٠٠ مصور اجنبي، وطبعوا خلال تلك الفترة عشرات الألوف من الصور عنها وعن الأردن ومصر. وقد عمل نوعان من المصورين في الديار المقدسة في القرن التاسع عشر الأول: المصورون المحترفون الذين كانوا يصورون من أجل بيع الصور المطبوعة للسائح مثل بونفيس، جود، فريث.

والنوع الآخر هم المصورون الموضوعيون الذين تنوعت دوافعهم بين الدافع الديني، أو الرغبة العلمية، أو الأثرية والتوثيقية. ولأن من بين سائر البلاد الشرقية التي اجتذبت المصورين خلال القرن التاسع عشر كانت مصر اعظمها شهرة لجمال وادبها وأروعة



بالقدس والديار المقدسة وسورية ولبنان ومصر التي أنجزها الفنان أثناء زيارته للمنطقة تضم المجموعة لوحات حفر، وكتب قيمة تحتوي لوحات وخرائط قيمة ودقيقة، وتعد المجموعة غاية في الأهمية حيث توفر للمتلقي معلومات مهمة جداً ووافرة عن بلاد الشام رؤية الفنان الأوروبي عن بلاد الشرق.



المطران يوحنا إبراهيم والقنصل حسين المدرس



المطران يوحنا إبراهيم، المطران أنيس أبي عاد والقنصل حسين المدرس



عادل، عمر، حسين وريبع

معرض لرسوم الرحالة وليام بارتليت

اقام الباحثان القنصل حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون، معرضاً بعنوان «رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارتليت عن أوروبا والشرق الأوسط في القرن التاسع عشر»، وأهدوه للسفير نيقولاوس فان دام، وذلك برعاية نيافة المطران يوحنا إبراهيم وبدعوة من القنصلية الملكية الهولندية في حلب وقنصلية جمهورية ألمانيا الاتحادية الفخرية في حلب، وذلك في صالة الأسد لنقابة الفنون الجميلة. تميز المعرض بحضور عدد كبير من المثقفين ومحبي الفنون والآداب.



جولة في المعرض



الباحثان حسين المدرس وأوليفيه سالمون



القنصل الباحث حسين المدرس



حسين المدرس، المطران يوحنا إبراهيم، المطران أنيس أبي عاد، أوليفيه، بياز وعادل



حسين، أوليفيه، هناء، نائل و نور

تقيم قنصلية المملكة الهولندية وقنصلية جمهورية ألمانيا الاتحادية الفخرية في حلب معرض صور وثائقي بعنوان: رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارتليت- رسوم وانطباعات من أوروبا والشرق الأوسط في القرن التاسع عشر.



المعرض من إعداد الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الأحد الموافق 2007/6/24 في صالة الأسد لنقابة الفنون الجميلة في حلب.

معرض رسوم وانطباعات الرحالة الفنان بارتليت

مرة أخرى يخلق الباحث حسين المدرّس مع زميله الباحث أوليفيه سالمون في عالم المعارض الهامة التي تؤكد تواصل الحضارة في بلادنا.

إذ أقامت قنصليتنا هولندا وألمانيا في حلب في صالة الأسد لنقابة الفنون الجميلة معرضاً فنياً لرسوم وانطباعات من أوروبا والشرق الأوسط في القرن التاسع عشر، والذي قام بأرشفته وتوثيقه كل من الباحثين المدرس وسالمون تحت عنوان (رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليام بارتليت) وقد أهدى الباحثان هذا المعرض تحية للفنان الرحالة بارتليت الذي استطاع تجسيد عراقة وجمال البلدان التي زارها وإلى الدكتور نيقولاوس فان دام سفير المملكة الهولندية الحالي في إندونيسيا، بعد جهد دام سنتين في توثيق وترتيب اللوحات. وقد جال الحضور في أرجاء المعرض واطلعوا على اللوحات التي نقل من خلالها الفنان بارتليت مشاهد الطبيعة والأماكن الأثرية والجوامع والكنائس التي رآها في رحلاته إلى بلدان العالم ومنها هولندا وألمانيا وفرنسا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين وغيرها، وقد عكست تلك اللوحات موهبة الفنان وتميزه في رسوماته الدقيقة تلك التي أبرزت الهندسة المعمارية للمباني.



يذكر أن وليام هنري بارتليت ولد في لندن عام 1809 وتوفي في البحر قرب جزيرة مالطة خلال رحلة العودة من فلسطين عام 1854 وبصفته فناناً رحالة فقد سافر إلى العديد من بلدان العالم ومنها هولندا وألمانيا وفرنسا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين وغيرها، ويحتل الشرق مكانة خاصة في رسوماته من خلال أسفاره العديدة وقدمه عبر انطباعاته في الكثير من الكتب منها: سورية والأراضي المقدسة وآسيا الصغرى المطبوع عام 1836، وجمال البوسفور الساحر 1839، والطواف حول القدس عام 1844 وأربعون يوماً في الصحراء 1848، ومركب النيل 1849، وعلى خطوات السيد المسيح 1851، وكان يوشح تلك الكتب برسوم وانطباعات من إنتاجه ولكنه كذلك كتب العشرات من الأعمال ويقول الباحث المدرس: تظهر خصوصية الفنان بارتليت في مشاهد الطبيعة والخرابات الأثرية والجوامع والكنائس التي رآها بأعينه على عكس الكثير من الفنانين الذين كانوا ينقلون الانطباعات من غيرهم ممن زاروا أو رسموا تلك الأماكن، وإن نقله الأمين عبر رسوماته الهندسية للمباني في دقتها وجمالها يفسر أعماله عالمياً، تلك الأعمال التي بقيت مصدراً للنسخ طوال القرن التاسع عشر وحتى في القرن العشرين ومنها ما نراه على أوراق النقد السوري المطبوعة أيام الانتداب الفرنسي فئة 10 ليرات سورية و25 ليرة سورية بين عامي 1920 و1939 المأخوذة من رسوم له تمثل ميناء مدينة صور القديم ومشهد عام لمدينة دمشق يعود أصله لسنة 1836 .